

التجديد في مناهج تحقيق النصوص

. دراسة تطبيقية من خلال مخطوطات علم القراءات

د. يوسف بن مصلح بن مهل الرادادي

عضو هيئة التدريس في قسم القراءات بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

ملخص البحث.

يهدف البحث إلى تسليط الضوء على أفكار علمية يمكن لها أن تُسهم في تجديد مناهج تحقيق النصوص، لا سيما وأن الخطط العلمية الخاصة بتحقيق النصوص تكاد تتفق على ترتيب معين لا تخالفه إلا نادراً، ويشمل هذا الترتيب في شقّه الأول ترجمة المؤلف، ودراسة الكتاب، وما يتصل بهما من فصول ومباحث، ويتضمن في شقّه الثاني تحقيق النص المحقق، مع التقديم له بمقدمة، وختمه بخاتمة وفهارس.

والحق أن هذه المنهجية بما تتضمنه من جودة وإحكام لا يشترط أن تُعمّم ويُكتفى بها، بل إن التجديد لا بد أن يكون له حضوره الذي يُعنى بتقديم مادة علمية مبتكرة، بحسب العلم اليّ ألف فيه الكتاب، وبحسب ما تقتضيه طبيعة موضوع النص المحقق، بالإضافة إلى أثره في الحركة العلمية، وأثر مؤلفه كذلك.

ومن أبرز معالم التجديد التي يناقشها البحث:

أولاً: دراسة المخطوطات المنسوبة لمجاهيل.

ثانياً: دراسة المخطوطات التي في نسبتها لمؤلفيها نظر،.

ثالثاً: دراسة النواحي الفنية للمخطوطات، وتشمل تملكات المخطوطات وإجازاتها وأسانيدها وسماعاتها، والاستفادة منها في إثراء المعلومات المتعلقة بالأعلام محدودي التراجم،.

كما تشمل أيضاً دراسة نوعية الخط، وتعدد الخطوط في المخطوط الواحد، وكيفية تقسيم الورقة، وتوصيف إطاراتها، وما تضمنته من علامات الترقيم والمقابلة والتصحيح، وألوان المداد، وغيرها من الأمور الفنية المتعلقة بالمخطوط.

ويسعى البحث إلى لفت انتباه الباحثين للعناية بمئات المخطوطات المنسوبة لمجاهيل في المكتبات حول العالم دراسة وتحقيقاً وفهرسة، وأن تكون النسبة لمجهول سبباً في إقبال الباحثين على دراسة المخطوط وتحقيقه بدلاً من أن تكون سبباً لعزوفهم عنه.

كما يتضمن البحث في خاتمته نتائج وتوصيات ومقترحات تتعلق بقضية التجديد في مناهج تحقيق النصوص، دون أن يتعارض ذلك مع المناهج الأصلية والخطوط العريضة المعتمدة لما وضعه العلماء المتقدمون في علم التحقيق من أسس متينة وضوابط محكمة.

المقدمة.

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام الأتمان الأكملان على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.
وبعد:

فإن المخطوطات هي أوعية العلم التي تركها لنا العلماء المتقدمون منذ بداية التأليف في القرون الأولى، ولم يزل الباحثون عن المعرفة والراغبون في تحصيل العلوم يبذلون الغالي والنفيس في سبيل تحصيل هذه المخطوطات، والسعي الحثيث إلى توثيقها ودراساتها وتحقيقها حتى يتم نشرها بعد ذلك وإتاحتها ليُستفاد منها على الحال التي تركها المؤلف أو قريباً منها.

وبالرغم من أن مناهج تحقيق النصوص تكاد تتفق على قالب علمي متعارف عليه لا يُخرج عنه إلى نادراً، ويشمل هذا الترتيب في شقّه الأول ترجمة المؤلف، ودراسة الكتاب، وما يتصل بهما من فصول ومباحث، ويتضمن في شقّه الثاني تحقيق النص المحقق، مع التقديم له بمقدمة، وختمه بخاتمة وفهارس، إلا أن هذه المنهجية - بما تتضمنه من جودة وإحكام - لا يشترط أن تُعمَّم ويُكتفى بها.

ولهذا فإن للتجديد أثره وقيّمته، وتبعاً لذلك فلا بد أن يكون له حضوره الذي يُعنى بتقديم مادة علمية مبتكرة، بحسب العلم اليُّ أُلّف فيه الكتاب، وبحسب ما تقتضيه طبيعة موضوع النص المحقق من نظم أو نشر، أو شرح أو استدراك، ونحو ذلك، بالإضافة إلى أثره في الحركة العلمية، وأثر مؤلفه كذلك.

وبعد أن يسّر الله لي الاطلاع على الإعلان الكريم الخاص بالملتقى الدولي الثاني حول مناهج تحقيق النصوص عند العرب والغرب، والذي تنظمه جامعة زيان عاشور بالجللفة في الجزائر، ممثلة بمخبر جمع ودراسة وتحقيق مخطوطات المنطقة وغيرها؛ حرصتُ على طرق أبواب التشرف بالمشاركة فيه من خلال فكرة التجديد التي أناقشها في هذا البحث.

حيث اخترتُ في هذا البحث أن أشير إشارات يسيرة إلى بعض أبرز معالم التجديد التي يمكن أن تُضاف إلى مناهج تحقيق النصوص، والتي هي وثيقة الصلة بالمخطوطات ومناهج تحقيقها.
ومن أبرز هذه المعالم:

أولاً: دراسة المخطوطات المنسوبة لمجاهيل، حيث إن مكثبات المخطوطات حول العالم تزخر بمئات المخطوطات المنسوبة لمجاهيل، ولربما تكون النسبة لمجهول ناتجة عن فقدان الورقة الأولى من المخطوط، مع اكتمال بقية أوراقه.

ثانياً: دراسة المخطوطات التي في نسبتها لمؤلفيها نظر، وتزداد أهمية الدراسة عندما تكون النسبة لأحد الأعلام المشتهرين بالتصنيف، كالإمام أبي عمرو الداني ت444هـ، أو الإمام ابن الجزري ت833هـ، أو الإمام السيوطي ت911هـ، وغيرهم.

ثالثاً: دراسة النواحي الفنية للمخطوطات، وتشمل تملكات المخطوطات وإجازاتها وأسانيدها وسماعاتها، والاستفادة منها في إثراء المعلومات المتعلقة بالأعلام محدودتي التراجع، ومعرفة الإطار الزمني والمكاني للمخطوط، وانعكاسه على الحركة الثقافية مكاناً وزماناً.

كما تشمل أيضاً دراسة نوعية الخط، وتعدد الخطوط في المخطوط الواحد، وكيفية تقسيم أوراق المخطوط، وتوصيف إطاراتها، وما تضمنته من علامات الترفيم والمقابلة والتصحيح، وألوان المداد، وغيرها من الأمور الفنية المتعلقة بالمخطوط.

إن التجديد الذي نسعى لتحقيقه والوصول إليه يضمن لنا بعون الله الإسهام في التفات الباحثين إلى عشرات ومئات المخطوطات المنسوبة لمجاهيل في مكتبات المخطوطات حول العالم، وعنايتهم بها دراسة وتحقيقاً وفهرسة، بل الطموح بأن تكون النسبة لمجهول سبباً في إقبال الباحثين على دراسة المخطوط وتحقيقه بدلاً من أن تكون سبباً لعزوفهم عنه.

كما يتضمن البحث في خاتمته جملة من النتائج والتوصيات والمقترحات التي يمكن أن تُسهم في وضع النقاط على الحروف فيما يتصل بقضية التجديد في مناهج تحقيق النصوص، دون أن يتعارض ذلك مع المناهج الأصيلة والخطوط العريضة المعتبرة لما وضعه العلماء المتقدمون في علم التحقيق من أسس متينة وضوابط محكمة. ويندرج البحث تحت المحور الثالث من محاور الملتقى، وهو عن آفاق التحقيق في الوطن العربي، واقع تحقيق النصوص ومناهجه في العالم العربي: آفاق، وسائل، اقتراحات، توحيد الرؤى، الخ.

■ أهمية الموضوع:

تبرز أهمية الموضوع من خلال النقاط التالية:

أولاً: عنايته بالتجديد والابتكار في مناهج تحقيق النصوص.

ثانياً: إبرازه لبعض الأفكار العلمية التي يمكن أن يُستعان بها لتنويع مناهج تحقيق النصوص وعدم الاقتصار على المناهج القديمة دون تجديد.

ثالثاً: ذكره لبعض الأمثلة والنماذج لما يطرحه من أفكار علمية، لتكون هذه النماذج مثلاً يتخذها الباحثون أنموذجاً في دراساتهم.

■ حدود البحث:

يدور محور البحث حول نقاط محددة تمت الإشارة إليها في عنوان البحث، رغبة في التركيز على جزئية محددة، وذلك وفق الرؤية التالية:

أولاً: الحد الموضوعي:

يُعنى البحث بمخطوطات علم القراءات، فتخرج مخطوطات العلوم الأخرى، وإنما اقتصرْتُ على علم القراءات دون غيره رغبة في التخصص الدقيق وعدم الإطالة.

ثانياً: الحد المنهجي:

يعرض البحث مادته العلمية من خلال منهج تجديدي، لتخرج بقية المناهج الأخرى كالنقدية وغيرها.

ثالثاً: الحد الزمني:

يقتصر البحث على مخطوطات علم القراءات المتقدمة، ويمكن تقديرها من بداية التدوين في القرن الثاني الهجري إلى نهاية القرن الرابع عشر الهجري.

رابعاً: الحد المكاني:

لم يُحدّد البحث بمكان معين، وإنما يهدف إلى تقديم فكرة هذا البحث لتكون محل الدراسة والنظر من قبل المتخصصين أينما كان موضعهم.

■ مشكلة البحث:

تكمن مشكلة البحث في طرح أفكار علمية تُعنى بتحديد مناهج تحقيق النصوص، دون الإخلال بالضوابط والقواعد الأصيلة التي قررها الأساتذة المتخصصون، ودون المساس بالمناهج التي سار عليها العمل في دراسة النصوص وتحقيقها.

■ أهداف البحث:

من أبرز أهداف البحث ما يلي:

أولاً: عرض واقع مناهج تحقيق النصوص، وبيان مدى أهمية العناية بالتجديد والابتكار دون الإخلال بأسس التحقيق وضوابطه .

ثانياً: اقتراح جملة من الأفكار العلمية التي تُسهم في توسيع دائرة الاستفادة من مناهج دراسة وتحقيق مخطوطات علم القراءات.

ثالثاً: تسليط الضوء على بعض النماذج والأمثلة التي اعتنى أصحابها بالتجديد في مناهج تحقيق النصوص لئیسج على منوالها.

رابعاً: لفت انتباه الباحثين وطلاب الدراسات العليا إلى القيمة العلمية العالية التي تكتنزها المخطوطات المنسوبة لمجاهيل.

■ خطة البحث:

اقتضت طبيعة البحث أن أقسّمه إلى مقدمة ومبحثين وخاتمة ثم فهرس، وذلك على النحو الآتي:

المقدمة:

- 0 أهمية الموضوع.
- 0 حدود البحث.
- 0 مشكلة البحث.
- 0 أهداف البحث.
- 0 خطة البحث.

المبحث الأول: التجديد في الدراسات المتعلقة بتوثيق المخطوط.

المطلب الأول: دراسة المخطوطات المنسوبة لمجاهيل.

المطلب الثاني: دراسة المخطوطات التي في نسبتها لمؤلفيها نظر.

المبحث الثاني: العناية بالقيمة الفنية للمخطوط.

الخاتمة.

فهرس المصادر.

فهرس الموضوعات.

المبحث الأول: التجديد في الدراسات المتعلقة بتوثيق المخطوط.

يجتهد القائمون على الأعمال العلمية الأكاديمية في توجيه الطلبة إلى مشاريع علمية وعناوين بحثية، لا تخلو في غالب الأمر من إحدى طريقتين:

الطريقة الأولى: طريقة الكتابة والتأليف.

الطريقة الثانية: طريقة تحقيق المخطوطات.

وعند إمعان النظر في الطريقة الثانية المتعلقة بالمخطوطات نجد أن جُلَّ الخطط العلمية الخاصة بها تكاد تنفق على ترتيب معين، يشمل ترجمة المؤلف ودراسة الكتاب في الجزء الأول، ويتضمن في جزئه الثاني تحقيق النص المحقق، مع التقديم له بمقدمة، وختمه بخاتمة وفهارس.

والحق أن هذه المنهجية مع أصالتها وجودتها ليست لازمة في كل مشروع تحقيق علمي، خصوصاً إذا كان المخطوط الذي بين أيدي الباحثين لا يمكن استيفاء تحقيقه من خلال هذه المناهج، كأن يكون لمؤلف مجهول مثلاً، وهنا تكمن الحاجة إلى طرق أبواب التجديد والابتكار في تحقيق النصوص.

ثم إن الاختصار على منهجية محددة تتكرر بتكرار الخط العلمية قد يؤدي في بعض الرسائل إلى اعتقاد الباحث بأن العبرة بزيادة عدد الصفحات وإثقالها بالحواشي، دون مراعاة التجديد في الطرح، أو انتهاج منهجٍ يخالف ما ألفه في التحقيقات الأخرى.

يقول الدكتور المحقق بشار عواد معروف: «ومما يؤسف عليه أن تظهرَ في العقود الأخيرة من المئة الماضية عشرات النصوص، وقد بالغ محققوها بتعليقات لا مسوغ لها، كأن المحقق يريد تفخيم النص الذي يحققه، أو توبلة الكتاب بها، تاركاً خلفه الصعب المبهم الذي هو بالتعليق خليق، فظهر من الكتاب ما هو محرّف النص أو ناقصه، لكنه في الوقت نفسه مليء بتلك التعليقات التي لم تخدم النص، فظنَّ بعضهم أن هذا هو التحقيق الدقيق»⁽¹⁾.

إن التجديد الذي نشده لا يُخالف مطلقاً القواعد الأساسية لتحقيق المخطوطات، ولا يتعارض مع ضوابط وأسس إقامة النصوص العلمية المحققة، وإنما يهدف إلى توسيع دائرة العناية بالمخطوطات وعدم تقييدها في إطار محدد، وتمكين طلاب الدراسات العليا وعموم الباحثين إلى البحث عن الخطط المبتكرة، التي تمكنهم من الوصول إلى أقصى غاية ممكن في الاستفادة من المخطوط.

يقول الدكتور الشريف حاتم العوني: «إلا أننا وفي عصر الطباعة، وما يستلزمه هذا العصر من التعامل مع آليات المطابع، مع ملاحظة النسخ المخطوطة المتبقية من تراثنا، ثم حاجة القارئ المعاصر إلى تقريب تلك المصنفات إلى

(1) في تحقيق النص: [ص:341].

فهمه المتأثر ببيئته وأسلوب الحياة الحديثة البعيدة عن حضارتنا وعلومنا، مع مجارة الذوق الحديث في إخراج الكتب وتنظيمها، مع الرغبة في اختار الوقت بمثل الفهارس والكشافات = كل ذلك استحدث أصولاً جديدة، وأوجد ضوابط لم يُنصَّ عليها فيما سبق، تكفل القيام بجميع تلك الاحتياجات الملحة، والتحسينات المرغوبة لدى القارئ المعاصر»⁽¹⁾.

وعطفاً على ما سبق، فقد اخترتُ في هذا المبحث أن اقتصر على جانبين من جوانب التجديد في مناهج توثيق النصوص، وهما:

أولاً: دراسة المخطوطات المنسوبة لمجاهيل.

ثانياً: دراسة المخطوطات التي في نسبتها لمؤلفيها نظر.

(¹) العنوان الصحيح للكتاب: [ص:9].

المطلب الأول: دراسة المخطوطات المنسوبة لمجاهيل.

تزخر مكتبات المخطوطات حول العالم بآلاف العناوين لمخطوطات مجهولة المؤلفين، ومما يُؤسف له أن كثيراً من هذه المخطوطات المجهولة لا تجد العناية الكافية من طلاب الدراسات العليا وغيرهم من الباحثين لمحاولة دراستها واستخراج ما يمكن أن يوصل إلى مؤلفها، بل يُزهد فيها لعدم معرفة مؤلفها، ولو اجتهد الباحث في قراءة المخطوط ووقف على بعض المعلومات بداخله لربما توصل إلى مؤلفه.

يقول الدكتور عمار أمين الددو عند حديثه عن كيفية البحث عن مخطوط مناسب للدراسة والتحقيق: «ثالثاً: البحث في المخطوطات المجهولة المؤلف والعنوان، لأن الكثير من المخطوطات النادرة في هذا الحقل ما زالت تنتظر الاكتشاف، ذلك لأنها لو كانت من الكتب المعروفة لاكتشفها المفهرسون.

وإن أول إجراء ينبغي فعله في هذه المرحلة ما يأتي:

1 [قراءة المخطوط قراءة متأنية، للبحث عن طرف خيط يقود إلى معرفة مؤلفه، أو تحديد عصره.

2 [البحث عن تاريخ نسخ المخطوط، أو تقدير عمره.

3 [اقتباس بعض عبارات المخطوط المميزة، والبحث عنها في الكتب الأخرى.

4 [مقارنة أسلوب الكتاب بما يتوفر من كتب القراءات المطبوعة»⁽¹⁾.

ولذا فيحذر الباحثين والمحققين أن يُولوا هذه المخطوطات المجهولة عناية فائقة، نظراً لما قد تتضمنه من كنوز ولآلئ لا يُقدّرهما الثمن، ولا احتمالية أن يكون ما بين أيديهم كتاباً ذا قيمة علمية عالية الأهمية، وإنما فُقدت الورقة الأولى من نسخته الخطية، فقيّده المفهرس مجهول المؤلف تبعاً لذلك.

ويمكن للباحث أن يجتهد في وضع الخطوط العريضة لكل مخطوط مجهول المؤلف، يُراعي من خلالها ما يلي:

أ / موضوع المخطوط، العام والخاص:

فيعرف موضوعه في أي العلوم، وإذا ثبت له أنه في القراءات مثلاً فيجتهد في معرفة موضوعه الخاص:

هل هو في القراءات السبع؟ أم في العشر؟ أم في الشواذ؟

وهل هو منشور أو منظوم؟

وهل هو في التوجيه؟ أو الرواية؟ أو مسائل الدراية؟

وهل هو شرح؟ أم استدراك؟ أم غير ذلك؟

ويُسهم هذا العمل في تيسير المهمة التالية، سواء باشرها الباحث بنفسه أم جاء من بعده من يُكمل هذه المهمة.

(1) المنهج الأمثل لتحقيق كتب القراءات في ضوء التقنيات الحديثة: [ص:304]، باختصار وتصرف يسير.

ب / مصادر المؤلف، من الشيوخ والكتب:

فيقف الباحث على شيوخ المؤلف الذين ينقل عنهم في المخطوط، وعلى مصادر الرئيسة التي يعتمد عليها، ولربما يسّر ذلك للباحث الوقوف على عصر المؤلف، ومذهبه، وبلده، وغيرها من القرائن التي يصل من خلالها الباحث إلى تحديد المؤلف.

وما ذكرته مجرد أدوات يسيرة يستخدمها الباحث في الوقوف على سر المخطوط الذي بين يديه ومحاولة الوصول إلى مؤلفه⁽¹⁾.

ولا ريب أن الأمر لا يقتصر على ما ذكرته فقط، بل يتعداه إلى جوانب أخرى أكثر دقة وأعمق دلالة، ومنها: معرفة نوع الخط المستخدم في الكتابة؟

وهل تعيّر الخط في المخطوط أم لا؟

وتقدير تاريخ الكتابة باعتبار لون المداد وحجمه.

والنظر في تسطير الأوراق وإطاراتها.

وغير ذلك الكثير من الأساليب التي لا يعجز عنها الباحثون، والتي تُقدم لهم خدمة جليّة بالكشف عن هوية المؤلف فيما يقع بين أيديهم من مخطوطات مجهولة النسبة.

ولعل من النماذج التي يُشار إليها في هذا المقام - وهي مما صدر مؤخراً - ما ذكره الدكتور غانم قدوري الحمد في مقدمة تحقيقه لكتاب مجهول المؤلف في علم رسم المصحف، حيث قال: «ولم يبق من كتب رسم المصحف التي ألّفها المشاركة إلا الشيء القليل، وكان من بين المؤلفات المشرقية في الرسم كتاب (الهجاء)، الذي بقيت منه نسختان خطيتان؛ إحداهما تحتفظ بها مكتبة وهي أفندي باستانبول، والثانية تحتفظ بها مكتبة جامعة هارفرد.

ولم يُكتب على المخطوطتين اسم مؤلف الكتاب، لكن المؤلف حرص على ذكر المصادر التي نقل منها مادة كتابه،

وأشار إلى خمسة عشر كتاباً منها، نصفها تقريباً غير معروف للدارسين، وهي مؤلفات مشرقية، يدل على ذلك

أسماء مؤلفيها من المعروفين ومن غيرهم، فألقابهم: النيسابوري، والزخشري، والأندراي، والنوباغي، والفارسي،

والأهوازي، والأنباري، والهمذاني، والعُماني، وكل هذه المدن والبلدان التي نُسي إليها هؤلاء العلماء مشرقية.

وكنْتُ قد اطلعتُ على مخطوطة الكتاب المحفوظة في مكتبة وهي أفندي في استانبول قبل خمس وثلاثين سنة،

حيث كتبتُ رسالتي للماجستير عن رسم المصحف، ولم يحظَ هذا الكتاب بعناية الدارسين والمحققين لكون مؤلفه

مجهولاً، وكان ذلك مما صرفني عن دراسته وتحقيقه حيناً من الدهر، وكنْتُ أرجع إليه بين فترة وأخرى، وكلما رجعتُ

إليه زادت قيمة هذا الكتاب في نظري، لسببين:

الأول: أسماء الكتب التي ينقل منها، وكثير منها غير معروف.

(1) انظر: مقدمة في أصول البحث العلمي وتحقيق التراث: [ص:203].

والثاني: ما ذكره من الهجاءات الغريبة والروايات النادرة حول الرسم»⁽¹⁾.

إن هذا المثال الذي ذكرته ليعطي دلالة واضحة على مدى إمكانية استخراج الدرر والآلئ المنتورة خلف المخطوطات المنسوبة لمجاهيل، ولا ريب أن ما ذكره الدكتور غانم عن الكتاب وأهميته وموضوعاته يمكن أن يرشد من يأتي بعده ليكمل طريق تحقيق الكتاب، ولربما يكتشف اسم مؤلفه، ويقدم مزيداً من الدراسات المتممة للجهد الذي بُذل لإخراجه في صورته الأولى، فالعلم رحم بين أهله.

(1) مقدمة تحقيق كتاب: الهجاء في رسم المصحف: [ص:7].

المطلب الثاني: دراسة المخطوطات التي في نسبتها لمؤلفيها نظر.

يقف الباحث في بعض فهارس المخطوطات وبعض الرسائل العلمية على إشارة تُفيد بعدم القطع بصحة نسبة مخطوط ما لصاحبه، مما يجعل الفرصة مواتية للباحثين لدراسة المخطوط والوقوف على صحة نسبته من عدمها⁽¹⁾. وتبرز هذه الظاهرة جليّة واضحة عند عرض قائمة مؤلفات أحد العلماء الذين عُرفوا بكثرة التصنيف، كالإمام ابن الجزري (ت833هـ)، إمام علم القراءات، والإمام السيوطي (ت911هـ)، وغيرهما، فتُنسب إليهم كتب ومؤلفات لم يُتحقق من صحة نسبتها، ويمكن توجيه الباحثين لمثل هذه الكتب لدراساتها وتمحيصها وتحقيق صحة نسبتها من عدمها.

ولعل من أبرز الأمثلة التي اعتنى بها كثير من المتخصصين في علم القراءات الكتب التي تُنسب للإمام ابن الجزري⁽²⁾، وبعضها لم يُطبع بعد رغم وجود بعض نسخه الخطية، وسأقتصر في هذا المقام على كتاب واحد من هذه الكتب، وهو كتاب: الأصول في علم القراءات، المنسوب للحافظ ابن الجزري (ت833هـ). حيث تُنسب إليه في بعض فهارس المخطوطات، وبعض الدراسات الحديثة التي كتبت عن ابن الجزري⁽³⁾. وعند الرجوع للمخطوط والتأمل فيه يجد الباحث أن نسبته للحافظ ابن الجزري لا تخلو من تكلف، وأن الصواب هو عدم نسبته إليه ما لم تظهر قرينة واضحة ترجح صحة النسبة بل تقطع بها، لا سيما وأن في الكتاب بعض المسائل العلمية التي تختلف عمّا قرره ابن الجزري في كتبه الأخرى، ككتابه النشر في القراءات العشر، والتمهيد في علم التجويد، والمقدمة فيما على قارئه أن يعلمه، وغيرها. ولعل السبب في حصول هذا اللبس - والله أعلم بالصواب - وقوع الخلط بين عنوان هذا المخطوط وبين كتاب آخر لابن الجزري أشار إليه في كتابه التمهيد في علم التجويد، حيث قال: «وهذا آخر ما قصدته من ترجمة هذا الكتاب⁽¹⁾».

⁽¹⁾ انظر: دور الجهات القرآنية المتخصصة في تطوير خدمة كتب علوم القرآن: [ص:320]، حيث تضمن فكرة

إنشاء مركز علمي لحصر فهارس المخطوطات وتجهيئتها للباحثين.

⁽²⁾ انظر: منهج ابن الجزري في كتابه النشر: [ص:76]، مقدمة تحقيق منجد المقرئين: [ص:15].

⁽³⁾ انظر: كشف الظنون: [114/1]، هدية العارفين: [187/2]، الفهرس الشامل للتراث العربي والإسلامي

المخطوط، مخطوطات القراءات: [ص:20]، معجم التاريخ التراث الإسلامي في مكتبات العالم: [3202/5]، شيخ القراء الإمام

ابن الجزري: [ص:24]، مقدمة تحقيق تحبير التيسير: [ص:47]، مقدمة تحقيق تحفة الإخوان: [ص:47]، تنبيه ابن الجزري على

أوهام القراء: [ص:94]، وغيرها.

وكنْتُ قبل أن أكتب هذا التأليف بدأتُ في تأليف كتابٍ سمّيته: التوجيهات على أصول القراءات، ثم رأيتُ الحاجة داعية إلى تأليف هذا المختصر، فانثيتُ عن ذلك حتى أكمل تألفي لهذا الكتاب، وأنا إن شاء الله عازمٌ على ذلك بإرشاده وتيسيره، إن تأخر الأجل، ونلتُ بلوغ الأمل حتى أكمله»⁽²⁾.

وعند إمعان النظر فيما ذكره مؤلف كتاب الأصول في علم القراءات ومقارنتها بما قرره الإمام ابن الجزري في بعض المسائل في كتبه الأخرى يتبين أن القطع بصحة نسبة كتاب الأصول لابن الجزري لا يخلو من تكلف ومجازفة، ولعل من أبرز الأمثلة على ذلك مسألة تحديد عدد مخارج الحروف.

حيث ذكر مؤلف كتاب الأصول في علم القراءات أنها ستة عشر⁽³⁾، والذي ذكره ابن الجزري في عدة كتب له منشورة ومنظومة أن عدد مخارج الحروف سبعة عشر⁽⁴⁾، وهذه مجرد مسألة واحدة يمكن أن يُقاس عليها. ولا شك أن دراسة الباحثين المحققين لمثل هذه الإشكالات تقطع بصحة نسبة الكتاب من عدمها.

وتبقى الحاجة ملحة لتفعيل مثل هذه المناهج وتهيئتها للباحثين، والعمل على حصر المخطوطات أو الكتب التي في نسبتها نظرٌ لمن نسبت إليهم، إثراء للحركة العلمية، واستخراجاً لمكنوز ذخائر التراث المخطوطة.

يقول الدكتور هلال ناجي: «فقد كنتُ قبل أعوام طوال قد نشرتُ مقالة في مجلة المكتبة العراقية، دعوتُ فيها صنّاعَ فهرس المخطوطات إلى فحص المخطوط من الداخل قبل فهرسته، كي لا تضيع جهود طائلة وأوقات ثمينة في ملاحقة مخطوط وتصويره وإحضاره، حتى إذا ما فحصه المحقق من الداخل اتضح أنه شيء آخر غير ما ذكر في الفهرست.

فتضيع جهود، ويُهدّر مال، ويُقتل وقت، ويموت أمل»⁽⁵⁾.

ويضيف أيضاً: «فليس من الفهرسة في شيء نقل ما كُتب على صفحة العنوان وتعداد أوراق المخطوط وقياساته ونوع خطه!

الفهرسة العلمية لا تقوم بغير دراسة النص من الداخل، واستبطانه للوصول إلى اسمه واسم مصنفه على وجه القطع واليقين، لا وجه التقدير والتخمين، بذلك تقضي الأمانة العلمية»⁽⁶⁾.

وما ذكرته في حقّ كتاب الأصول في علم القراءات المنسوب لابن الجزري يمكن إنزاله كذلك على كتاب الاهتدا في الوقف والابتدا المنسوب أيضاً لابن الجزري، والذي اكتشف مؤلفه الصحيح أحد الباحثين مؤخراً، وأعلن الشروع في تحقيقه من خلال المواقع القرآنية المتخصصة على الشبكة العنكبوتية.

(1) يريد: كتابه التمهيد في علم التجويد.

(2) التمهيد لابن الجزري: [ص: 234].

(3) انظر: الأصول في علم القراءات: [ورقة: 3/أ].

(4) انظر: النشر: [198/1]، المقدمة الجزرية، البيت رقم: [9]، وغيرها.

(5) بحث: توثيق عنوان المخطوط وتحقيق اسم مؤلفه: [ص: 49]

(6) المرجع السابق.

المبحث الثاني: العناية بالقيمة الفنية للمخطوط.

تتعدد جوانب أهمية النسخة الخطية للكتاب المراد تحقيقه بالنظر إلى ما تضمنته من دلالات وإشارات تفيد بعلو قيمتها، كأن تكون نسخة المؤلف أو نسخة أحد تلاميذه، ونحو ذلك.

يقول العلامة عبد السلام هارون: «أعلى النصوص هي المخطوطات التي وصلت إلينا حاملة عنوان الكتاب واسم مؤلفه، وجميع مادة الكتاب على آخر صورة رسمها المؤلف وكتبها بنفسه، أو يكون قد أشار بكتابتها، أو أملاها، أو أجازها، ويكون في النسخة مع ذلك ما يفيد اطلاعه عليها أو إقراره لها.

وأمثال هذه النسخ تُسمى نسخة الأم.

وتلي نسخة الأم النسخة المأخوذة منها، ثم فرعها ثم فرع فرعها وهكذا»⁽¹⁾.

وقد اخترت القيمة العلمية والفنية لإبراز مدى إمكانية الاستفادة منهما في تحديد مناهج تحقيق النصوص، من خلال دراسة تملكات المخطوط وأسانيده وإجازاته، والاستفادة منها بحسب ما تتضمنه.

فلربما وجد الباحثون عند قيامهم بالبحث عند ترجمة علم ما أن ترجمته شحيحة في مصادر التاريخ وكتب التراجم، مما يجعل الجهد يتضاعف عليهم في زيادة البحث عسى أن يظفروا ببعض أخبار العلم المترجم له.

ولا شك أن المخطوطات لها جانب لا يمكن إغفاله في هذا المجال، حيث تقدم خدمة جليلة فيما يتصل بهذا الشأن، إذ يتضمن بعضها تملكات وإجازات وسماعات وأسانيده يمكن أن تُثري ترجمة الأعلام محدودية الترجمة، من خلال إجازاتهم على بعض المخطوطات، أو أسانيدهم المدونة عليها.

ومن الأمثلة الظاهرة التي وقفتُ عليها مؤخراً، ترجمة الإمام العلم المقرئ أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الكريم بن جماعة التنوخي المهدوي، وهو من المقرئين، ومن أعلام القرن السابع الهجري، مؤلف كتاب: تحصيل الكفاية، من الاختلاف الواقع بين التيسير والتبصرة والكافي والهداية.

فترجمة هذا العلم شحيحة بحسب ما وقفتُ عليه، ومما زاد يقيني بصعوبة الوقوف على شيء منها أن كتابه تحصيل الكفاية نُسب في بعض الدراسات الحديثة إلى مؤلف مجهول⁽²⁾.

ثم يسر الله لي الوقوف على نقل الأستاذ الدكتور عبد الهادي حميتو⁽³⁾ خبر ابن جماعة التنوخي عن صاحب درة الحجال⁽⁴⁾، فظهرت نسبة الكتاب إلى صاحبه بيّنة جليّة.

⁽¹⁾ تحقيق النصوص ونشرها: [ص:29]، باختصار.

⁽²⁾ انظر: مقدمة تحقيق د/ حازم حيدر لكتاب شرح الهداية للمهدوي: [ص:84]، مقدمة تحقيق د/ حاتم الضامن

لكتاب التيسير لأبي عمرو الداني: [ص:10].

⁽³⁾ في كتابه الموسوعة قراءة الإمام نافع عند المغاربة: [285/2].

⁽⁴⁾ انظر: درة الحجال: [ص:174].

كما من الله عليّ بأن أقف على كتاب مفردة يعقوب لابن شريح الرعيني⁽¹⁾، وعند قراءة ما كتبه المحقق وفقه الله عن النسخ الخطيّة، إذا بي أجد النص الآتي عن ابن جماعة التنوخي:

«قرأت هذه الرواية من أولها إلى آخرها قراءة تصحيح ورواية ومقابلة، وقرأت القرآن العظيم بمضمونها ختمه كاملةً تحريراً بالرواية على شيخني وأستاذي الفقيه المقرئ الأستاذ المحصل الصدر العلامة، نسيج وحده وفريد دهره، أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الكريم بن جماعة التنوخي، شُهر بالمهدوي - رحمه الله وبرّد ضريحه - .
وحدثني بها قراءة لها وبمضمونها على الشيخ الأستاذ المقرئ أبي بكر محمد بن عمر بن عبد المجيد الإشبيلي القيسي عن الدباج، عن ابن صاف، عن الخطيب أبي الحسن شريح، عن أبيه مؤلفها الإمام أبي عبد الله محمد بن شريح رحمه الله تعالى...»⁽²⁾.

فأسهم هذا النصُّ في إثراء ترجمة هذا العَلَم الجليل، من حيث إسناده، وأسماء الآخذين عنه، ومعرفة بعض أخبار رحلاته، وغير ذلك.

وما أشرتُ إليه مجرد مثال يسير يمكن أن يُبنى عليه للوقوف على مزيد من المعلومات التي تثري تراجم القراء محدودي الترجمة.

يقول الأستاذ أبو المنذر الأزهري: «ومن بين العلماء الذين حفظت لنا دار الكتب⁽³⁾ الكثير من مؤلفاتهم الإمام العلامة الحافظ جمال الدين أبو المحاسن يوسف بن حسن بن أحمد بن عبد الهادي المقدسي الحنبلي، المتوفى سنة 909هـ.

فقد لفت انتباهي وجود الكثير من مؤلفاته المحفوظة بدار الكتب، ومعظمها بخط يده، والعجيب أن لا تكاد تجد للكثير منها ذكراً في فهرس الدار المنشورة ولا حتى في قاعدة بيانات الدار الإلكترونية.

بل إن بعضها لم يذكره ابن عبد الهادي نفسه في فهرست كتبه الموقوفة، وكذا كل من ترجم له أو تناول حياته بالبحث والدراسة.

وكان من أهم الأسباب التي أدت إلى ذلك أن جُلَّ هذه النسخ يوجد ضمن فن المجاميع، التي لم يُفهرس معظمها حتى الآن»⁽⁴⁾.

إلى أن قال: «وأثبت ما على النسخ من قيود السماع والقراءة والإجازة والتملك والوقف وغير ذلك من الفوائد، سواء التي كتبها ابن عبد الهادي نفسه أو كتبها غيره.

وهي تفيد أيما إفادة في الوقوف على الكثير من جوانب حياة ابن عبد الهادي العلمية أو العامة التي لم تذكرها المصادر التي تناولته بالترجمة أو البحث والدراسة»⁽¹⁾.

(1) بتحقيق زميلنا الدكتور مهدي لونس دهمم الجزائري.

(2) مقدمة تحقيق مفردة يعقوب لابن شريح: [ص:47].

(3) يريد: دار الكتب المصرية بالقاهرة.

(4) الفهرس الوصفي للنسخ الخطيّة لمؤلفات يوسف بن حسن بن عبد الهادي الحنبلي: [ص:6].

فالعناية بما هو مدوّن على النسخ الخطيّة من تملكات وسماعات وغيرها أمر بالغ الأهمية، يجدر أن يوجه إليه الباحثين بصورة رئيسية لا ثانوية، إذ تسهم مثل هذه الدراسات في معرفة عدد تملكات المخطوط، وأسماء العلماء الذين تملكوها وربما علّقوا عليه، ولذلك قيمة علمية عظيمة لا يُقدّرُها الثمن.

ولعل من الأمثلة التي يمكن أن يستشهد بها على القيمة العلمية العالية لإحدى النسخ الخطية مقارنة بغيرها من نسخ الكتاب ذاته؛ ما يتعلق بكتاب المفيد في شرح القصيد، لأبي محمد القاسم بن أحمد اللوزقي (ت 661هـ)، وهو من الشروح المتقدمة لمنظومة حرز الأمانى ووجه التهاني (الشاطبية).

حيث حُقّق الكتاب كرسالة علمية⁽²⁾، اعتمداً على نسختين خطيّتين ذُكرتا في بعض فهرس المخطوطات⁽³⁾، وحُقّق الكتاب مبتور المقدمة، نظراً لعدم وجودها في النسختين الخطيّتين المعتمد عليهما.

ثم يسّر الله لي الوقوف على نسخة خطية ثالثة للكتاب ذُكرت في بعض فهرس المخطوطات⁽⁴⁾، وهي مكتملة تامة، تتميز بمميزات عدة، تجعلها أولى بالاعتماد في تحقيقها عن غيرها، ومن أبرز ما يميزها:

1 [أنها تتضمن مقدمة المؤلف، التي سقطت من النسختين الأخريين.

2 [أنها كُتبت في مجلس المؤلف، وبحضوره.

3 [أنها قوبلت بنسخة المؤلف، وعليها مقابله وسماعه.

4 [أنها رُئيّت بإجازته بخطّ يده في مقدمتها وخاتمها.

فليتأمل في مثل هذه المزايا المتعددة كم تضيف للنسخة الخطية من قيمة عالية، وإذا كان يمكن في عُرف المحققين أن يُكتفى بإحدى هذه المزايا للحكم على النسخة الخطية بالجودة والإتقان، فكيف بها مجتمعة؟

ويمكن القول بأن هذا المثال وغيره من النماذج المشابهة ليؤكد مدى ضرورة العناية بتفعيل مناهج التحديد في دراسة المخطوطات وتحقيقها، لتكون عوناً للباحثين في تيسير وصولهم إلى أكبر قدر ممكن من النسخ الخطيّة للكتب المراد تحقيقها.

ولا يقتصر الأمر على التملكات والسماعات التي تُزَيّن بها المخطوطات، بل يتعدى ذلك ليصل إلى دراسة نوعية

الخط، مشرقى أو مغربي، والوقوف على منهج الناسخ في كتابة بعض الحروف، ومنهجه في تسطير الكتاب،

وعنايته بتنويع ألوان المداد، وكيفية كتابته للعناوين، وهل تعاقب على المخطوط ناسخ أم أكثر؟ إلى غير ذلك مما لا يتسع المجال للاستطراد فيه.

⁽¹⁾ المصدر السابق.

⁽²⁾ حُقّق كتاب: المفيد في شرح القصيد لأبي محمد القاسم اللوزقي في قسم القراءات بكلية القرآن الكريم بالجامعة الإسلامية، بالمدينة المنورة، وحققه فضيلة الدكتور: عبد الحميد بن سالم الصاعدي، في مرحلة الدكتوراه، عام 1426هـ.

⁽³⁾ انظر: الفهرس الشامل للتراث العربي والإسلامي المخطوط، القراءات: [ص: 189]، فهرس المخطوطات العربية المحفوظة في مكتبة الأسد الوطنية، الجزء الثالث، القراءات القرآنية: [ص: 148].

⁽⁴⁾ انظر: معجم التاريخ التراث الإسلامي في مكتبات العالم: [2370/1].

الخاتمة.

في خاتمة هذا البحث..

أحمد الله سبحانه وتعالى وأشكره، وأثني عليه جلَّ شأنه بما هو أهله من الحمد والثناء على ما وفق وأعان من إتمام هذا البحث، وأسأله بمنه وفضله أن يتقبله بقبول حسن، وأن يبارك فيه، ويجعله خالصاً لوجهه الكريم. وقبل أن أذكر أهم النتائج والتوصيات التي توصلتُ إليها في خاتمة البحث؛ أجدني مضطراً لتقديم الاعتذار عن التقصير والإيجاز في بعض مباحثه، وما ذاك إلا لطبيعة مثل هذه البحوث المختصرة، وحتى لا يطول البحث عن المقدار الملائم لمثله، وحسبي أن الفكرة العامة له قد اتضحت معالمها. وقد يسرَّ المنعم المتفضل بمنه وفضله أن أقف على بعض النتائج المتعلقة بالبحث، ومنها ما تمت الإشارة إليه في طيّات البحث، وأوجز ذكرها فيما يلي:

أولاً: التجديد في مناهج تحقيق النصوص أمرٌ مُلِحٌّ يواكب التقدم العلمي الذي يشهده العالم اليوم. ثانياً: لا تعارض بين الدعوة للتجديد في مناهج تحقيق النصوص وبين المناهج الأصيلة والأسس الثابتة، بل التجديد مبني عليها مستند إليها ولا غنى له عنها.

ثالثاً: العناية بالمخطوطات المنسوبة لمجاهيل أو التي في نسبتها لمؤلفيها نظر لا تقل أهمية وقيمة علمية عن المخطوطات صحيحة النسبة، فالقيمة العلمية والفائدة موجودة في الحالين، ولربما وُجد في المخطوطات المنسوبة لمجاهيل ما لم يوجد في المخطوطات صحيحة النسبة.

رابعاً: المخطوطات المنسوبة لمجاهيل لا تزال تزخر بها المكتبات المختلفة حول العالم، ولا تزال الفرصة سانحة أمام الباحثين والمحققين للبحث عنها ثم جمعها، والعمل على دراستها وتحقيقها ثم نشرها.

كما أود الإشارة إلى بعض التوصيات التي ظهرت لي بعد الانتهاء من البحث، وأجمالها فيما يلي: أولاً: أهمية توجيه الباحثين من طلاب الدراسات العليا وغيرهم إلى الالتفات إلى التجديد في مناهج تحقيق النصوص، وبيان مدى إسهام ذلك في تحقيق الفائدة المرجوة للمنتسبين لتحقيق التراث.

ثانياً: ضرورة العمل على إقامة الندوات وورش العمل التي تهدف إلى توسيع دائرة التجديد في مناهج تحقيق النصوص، واستكتاب المحققين الأكفاء لإثراء المادة العلمية لمثل هذه المحافل من خلال خبراتهم.

ثالثاً: أهمية قيام المراكز العلمية بجمع المخطوطات المنسوبة لمجاهيل؛ كُُلُّ في منطقته ومدينته، والعمل على تيسير استفادة الباحثين منها، عسى أن يكون في ذلك إخراج لسيفٍ من الأسفار المفقودة. أكتفي بهذا القدر.

وأسأل المولى الكريم بمنه وفضله أن يبارك في هذه الجهود العلمية المباركة المتمثلة في إقامة هذا الملتقى المبارك، كما أسأله سبحانه أن يجعل هذا البحث مباركاً نافعاً، خالصاً لوجهه الكريم، إنه سميع بصير، وبالإجابة جدير. والحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه.

فهرس المصادر.

- بحث: توثيق عنوان المخطوط وتحقيق اسم مؤلفه، لهلل نلجى؁
مملة المورء العراقىة؁ العدد: (1)؁ المملء: (21)؁ 1413هـ.
- بحث: ءور الءهات القرآنىة المءصصة فى ءطوئر ءءمة كءب علوم القرآن؁ علم القراءاء نموءآ؁ ل
ء/ يوسف بن مصلء الرءاءى؁
المؤءرء ءوئى لءطوئر ءءراساء القرآنىة؁ كرسى القرآن الكرىم وعلومه بمءامعة الملك سعود بالرىاض؁ المملء:
(3)؁ 1434هـ.
- بحث: المنهء الأمءل المنهء الأمءل لءءقء كءب القراءاء فى ضوء ءقنىاء الءءىة؁ ل ء/ عمار
أمن ءءو؁
المؤءرء ءوئى لءطوئر ءءراساء القرآنىة؁ كرسى القرآن الكرىم وعلومه بمءامعة الملك سعود بالرىاض؁ المملء:
(2)؁ 1434هـ.
- مءطووء: الأصول فى علم القراءاء؁ المنسوب لابن الءزرى؁
نساء مءكءة الءامع الكبرى بصنعاء؁ برقم: (67).
- ءءبىر ءىسىر فى القراءاء العشر؁ لأبى الءىر شمس ءىن محمد بن محمد بن علف بن يوسف
ابن الءزرى (ء833هـ)؁
ءءقء: ء/ أءمء القضاة؁ ءار الفرقان للنشر وءءوزىع؁ (ط:1)؁ 1421هـ.
- ءءفة الإءوان فى الءلف بىن الشاطبىة والعنوان؁ لأبى الءىر شمس ءىن محمد بن محمد بن محمد بن
علف بن يوسف ابن الءزرى (ء833هـ)؁
ءءقء: ء/ أءمء الروىى؁ ءار كنوز إشبىلىا؁ (ط:1)؁ 1430هـ.
- ءءقء النصوء ونشرها؁ للعلامة عبء السلام هارون؁
مءكءة الءانءى؁ القاهرة؁ (ط:7)؁ 1418هـ.
- ءءمهىء فى علم ءءوئىء؁ لأبى الءىر محمد ابن الءزرى (ء833هـ)؁
ءءقء: أ.ء/ غانم قءورى الءمء؁ مؤسسة الرسالة؁ (ط:1)؁ 1421هـ.
- ءنبىهاء الإمام ابن الءزرى على أوهام القراء؁ ل ء/ أءمء الروىى؁
ءار البشائر الإسلامىة؁ بىروء؁ (ط:1)؁ 1433هـ.
- ءىسىر فى القراءاء السبع؁ لأبى عمرو عثمان بن سعىء ءءانى (ء444هـ)؁

- تحقيق: أ.د/ حاتم الضامن، مكتبة الصحابة، الشارقة، (ط:1)، 1429هـ.
- **درة الحجال في غرة أسماء الرجال**, لأبي العباس أحمد بن محمد بن أبي العافية المكناسي (ت1025هـ)،
 - تحقيق: مصطفى عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، عام 1423هـ.
 - **شرح الهداية**، لأبي العباس أحمد بن عمار المهدي (ت440هـ)،
 - تحقيق: د/ حازم حيدر، دار عمار، الأردن، (ط:1)، 1427هـ.
 - **شيخ القراء الإمام ابن الجزري (ت833هـ)**، ل د/ محمد مطيع الحافظ، دار الفكر، بيروت، (ط:1)، 1416هـ.
 - **العنوان الصحيح للكتاب**، ل د/ الشريف حاتم العوني، دار عالم الفوائد، مكة المكرمة، (ط:1)، 1419هـ.
 - **الفهرس الشامل للتراث العربي والإسلامي المخطوط**، (مخطوطات القراءات)، بإشراف: د/ ناصر الدين الأسد،
 - المجمع الملكي للبحوث الإسلامية، الأردن، (ط:2)، 1415هـ.
 - **فهرس المخطوطات العربية المحفوظة في مكتبة الأسد الوطنية**، الجزء الثالث، القراءات القرآنية، منشورات مكتبة الأسد، دمشق، سوريا، 1995م.
 - **الفهرس الوصفي للنسخ الخطية لمؤلفات يوسف بن حسن بن عبد الهادي الدمشقي الصالحي الحنبلي المعروف بابن المبرد (ت909هـ)**، لأبي المنذر الأزهرى صالح بن محمد بن عبد الفتاح بن عبد الخالق،
 - دار غراس للنشر والتوزيع، الكويت، (ط:1)، 1433هـ.
 - **في تحقيق النص**، ل أ.د/ بشار عواد معروف،
 - دار الغرب الإسلامي، بيروت، (ط:1)، 2004م.
 - **قراءة الإمام نافع عند المغاربة من رواية ورش**، ل د/ عبد الهادي حميتو، منشورات وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، المملكة المغربية.
 - **كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون**، لمصطفى حاجي خليفة (ت1067هـ)،
 - دار إحياء التراث العربي، بيروت.
 - **معجم التاريخ التراث الإسلامي في مكتبات العالم**، لعللي الرضا قره بلوط، وأحمد طوران قره بلوط، دار العقبة، قيصري، تركيا.

- مفردة يعقوب، محمد بن شريح الرعيني (ت476هـ)،
تحقيق: د/ مهدي لونس دهيم، وزارة الأوقاف الكويتية، (ط:1)، 1431هـ.
- مقدمة في أصول البحث العلمي وتحقيق التراث، ل.أ.د/ السيد رزق الطويل،
المكتبة الأزهرية للتراث، القاهرة ط: 1424هـ.
- المقدمة فيما يجب على قارئه أن يعلمه (المقدمة الجزرية)، لأبي الخير شمس الدين محمد بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف ابن الجزري (ت833هـ)،
تحقيق: د/ أيمن رشدي سويد، دار المنهاج، بيروت، (ط:2)، 1426هـ.
- منجد المقرئين ومرشد الطالبين، لأبي الخير شمس الدين محمد بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف ابن الجزري (ت833هـ)،
اعتنى به: علي العمران، دار عالم الفوائد، مكة المكرمة، (ط:1)، 1419هـ.
- منهج ابن الجزري في كتابه النشر، مع تحقيق قسم الأصول،
ل د/ السالم الجكني، رسالة دكتوراه، من كلية أصول الدين، بجامعة الإمام محمد بن سعود، عام 1421هـ.
- النشر في القراءات العشر، لأبي الخير شمس الدين محمد بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف ابن الجزري (ت833هـ)،
أشرف على تصحيحه: العلامة علي محمد الضباع، دار الكتب العلمية، بيروت.
- الهجاء في رسم المصحف، لمؤلف مجهول،
تحقيق: أ.د./ غانم قدوري الحمد، دار الغوثاني، دمشق، (ط:1)، 1433هـ.
- هدية العارفين، أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، لإسماعيل باشا (1339هـ)،
دار إحياء التراث العربي، بيروت.